

— ٢٤٧ —

والذوق السليم ( إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غض بها  
صوته ) خ > ٢ ( الأدب ) ص ١٤٢

(٣٣) وثبت أنه قال لليهود العاطسين يهديكم الله ويصلح بالكم . وهذا  
هو المطلوب من العاطس المسلم أن يرد به على من شتمه . وثبت كذلك  
قول النبي ( إذا تئاب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل )  
خ > ٢ ( بدء الخلق ) ص ٣٧

(٣٤) وقد تطغى بعض التقاليد ، فتنسى الإنسان ما هو من فطرته ،  
فنزى حلق اللحية ، وترك للشارب ، وتربية الأظافر من السيدات إلى غير  
ذلك . وفي الحديث : ( الفطرة خمس أو خمس من الفطرة : الختان ،  
والإستحداد ، وتقليم الأظافر ، وتنف الإبط ، وقص الشارب ) .

أما ختان الأثني فلا بأس به كما روى أنه قال للقبالة : أخفضي  
ولا تنهك .

(٣٥) وعلى المسلم ألا يندفع وراء التقاليد . فتندوب شخصيته  
الإسلامية فيها ، ويصبح تابعا — في حين أن من واجبها أن يكون قدوة  
صالحة بقوله وعمله . ويروى أنه قال : ( فوالله لأن يهدي بك رجلا  
واحدا خير لك من حمر النعم ) خ > ٢ ( الحور ) ص ٢١

(٣٦) وتجب النصيحة على المسلم لأخيه . ولا يصح الخلط بينها وبين  
الغيبة . فتلك محرمة شرعا ( الغيبة ذكر أخاك بما يكره . قيل : أفرأيت  
إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتة ، وإن لم  
يكن فيه ما تقول فقد بهته ) .

(٣٧) ومن الناس من يتهاون في كلمة ، ويحسب أن ما يقوله ليس من  
الغيبة . وهذا خطأ . وقد سمع النبي من عائشة أنها تقول عن صفيّة :